

الغدير

[302] وقال ابن عفيف النصري: ما زال عباس بن شيبه غاية * للناس عند تنكر الأيام رجل تفتحت السماء لصوته * لما دعا بدعوة الاسلام فتحت له أبوابها لما دعا * فيها بجند معلمين كرام عم النبي فلا كمن هو عمه * ولد ولا كالعمر في الأقوام عرفت قريش يوم قام مقامه * فيه له فضل على الأقوام وقال شاعر بني هاشم: رسول الله * والشهداء منا * وعباس الذي بعج الغما ما وقال العباس بن عتبة بن أبي لهب: بعمي سقى الله الحجاز وأهله * عشيبة يستسقي بشيبتة عمر توجه بالعباس في الجذب دائما * إليه فما إن دام حتى أتى المطر ومنا رسول الله * فينا تراثه * فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر ؟ (1) فهلا هذا الرجل هو المتوسل به في حديث الأشباح - المختلق - الواقع في رديف صاحب الرسالة وسيد الوصيين صلى الله عليه وآلهما ، وهو ومن معه أكرم خلق الله جميعا باعتراف ممن خلقهم وفي خلقه سبحانه الأنبياء وأولوا العزم من الرسل والأوصياء والملائكة والمقربون ؟ فهلا هذا الرجل دعا الله بنفسه ؟ وما محل توسله بالعباس وهو أكرم عند الله منه ومن أبيه آدم وولده وهلم جرا ؟ أو أنه وجد استثناء في العباس فحسب فهو أكرم على الله منه ومن كل من هو أكرم على الله منه ؟ أنا لا أدري ماذا أقول، ولك الفسحة والمجال لأن تقول الحق وما يحدوك

(1) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب سؤال الناس _____

الإمام الاستسقاء ، صحيح مسلم كتاب الصلاة ، الأغاني 12: 81 ، أعلام الماوردي 78 ، تاريخ ابن عساكر 7: 245 - 248 ، مستدرک الحاكم 3: 334 ، تاريخ ابن كثير 7: 92 ، مرآة الجنان 1: 72 ، طرح التثريب 1: 63 ، فتح الباري 2: 398 وقال: يستفاد من القصة استحباب الاستسقاء بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة ، عمدة القاري 3 ص 438 ، شذرات الذهب 1: 29 . [*]